المعصية فالراضي بها شريك لفاعلها فان كان رضاه بها لاستحلالها
كفر ان اجمع عليها وعلمت من الدين بالضرورة او لغلبة الهوى
او لشهوة فسق ولم يكفر وهذا واجب عينا على كل احد لقدرة
كل احد عليه بخلاف الذين قبله فعلم من الحديث وما قررته
فيه انه يجب تغيير المنكر بكل طريق امكنه فلا يكفي الوعظ
لمن امكنه ازالته بيده ولا كراهة القلب لمن قدر على النهي
باللسان ويرفق في التغيير بمن يخاف شره وبالجاهل فان
ذلك ادعى الى حصول المقصود ومن ثم سن ان يكون متولي مطلب
ذلك من اهل الصلاح والفضل وقد قال الشافعي رضي الله
عنه من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه
علانية فقد فضحه وشانه ويستعين عليه بغيره ان لم يخف
فتنة من اظهار سلاح وحرب ولم يمكنه الاستقلال فان
عجز رفعه للوالي فان عجز انكره بقلبه ومن قدر على اراقة
خمر غير محترمة لمسلم لزمه اراقتها وكذا كل نبيذ مسكر
ولا يجوز كسر الاناء الا اذا لم يمكن الاراقة الا به او ضاق ومنصح
الاناء وخاف ادراك الفسقة او ضاع به وقته وتعطل شغله
وللولاة كسرها مطلقا زجرا وتاديبا ولا يجوز اراقة
خمر ذمي لم يظهر شربها ولا بيعها بين اظهرنا بل يجب
ردها ولو بمؤنة وكذا المحترمة لمسلم وهي التي عصرت بقصد
الخلية او لا بقصد على الاصح ويجب كسر الة لهو لكن
بتفصيلها لتعود كما كانت قبل الصنعة فان رضها واحرقها

ضمن

ضمن ما فوق المشروع الان تعذر المشروع لنحو دفع من بيده
او غيره كما مر في اناء الخمر واذا امكن المحتسب الزام مالكه
كسره فينبغي ان يامره ولا يباشره لعسره ولو توقف على المشروع
وللصبي ازالة المنكر ويثاب عليه كالبالغ وليس لاحد
لكافر زجرا **وذلك** اي الانكار بالقلب للعجز عنه بغيره
اضعف الايمان اي خصاله فالمراد به الاسلام
او اثاره ومقتضياته وثمراته فالمراد به حقيقته
من التصديق لما مر في حديث جبريل وفي رواية وهو
اضعف الايمان وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل
وكونه اضعفه اذا لم يبق وراء هذه المرتبة مرتبة اخرى ذاك
ومنه يستفاد ان عدم انكار القلب للمعصية دليل على ذهاب
الايمان منه ومن ثم قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر اي لان ذلك فرض
لا يسقط عن احد بحال والرضا به من اقبح المحرمات او ان
ذلك اقل ثمرة قال المصنف رحمه الله تعالى وقد ضيع
الانكار من ازمنة متطاولة ولم يبق منه في هذه الازمنة
الا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامر وملاكه
واذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح واذا لم ياخذوا
على ايدي الظالم يوشك ان يعمهم الله بعقابه و~~في رواية~~
[illegible] اي كما قال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل
فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلا يغيروا